صبح الأعشى في صناعة الإنشا

التنخم والتبصق والتنخع والثؤباء والتمطي والجشاء وتحريك القدم وتنقيض الأصابع والعبث بالوجه واللحية أو الشارب أو المخصرة أو ذؤابة السيف أو الإيماض بالنظر أو الإشارة بالطرف إلى بعض خدمك بأمر إن أردته أو السرار في مجلسك أو الاستعجال في طعمك أو شربك وليكن طعمك متدعا وشربك أنفاسا وجرعك مصا وإياك والتسرع إلى الإيمان فيما صغر أو كبر من الأمور والشتيمة بقول يا ابن الهناة أو الغميزة لأحد من خاصتك بتسويغهم مقارفة الفسوق بحيث محضرك أو دارك وفناؤك فإن ذلك كله مما يقبح ذكره ويسوء موقع القول فيه وتحمل عليك معايبه وينالك شينه وينتشر عليك سوء النبإ به فاعرف ذلك متوقيا له واحذره مجانبا لسوء عاقبته .

استكثر من فوائد الخير فإنها تنشر المحمدة وتقيل العثرة واصبر على كظم الغيظ فإنه يورث الراحة ويؤمن الساحة وتعهد العامة بمعرفة دخلهم وتبطن أحوالهم واستثارة دفائنهم حتى تكون منها على رأي عين ويقين خبرة فتنعش عديمهم وتجبر كسيرهم وتقيم أودهم وتعلم جاهلهم وتستصلح فاسدهم فإن ذلك من فعلك بهم يورثك العزة ويقدمك في الفضل ويبقي لك لسان الصدق في العاقبة ويحرز لك ثواب الآخرة ويرد عليك